وزير الطيران المدنى يرد على حوار

ارسل توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة والطيران المدنى ردا على ما أثاره احمد طلعت فى مقاله الاسبوعى «حوار» حول شركة مصر للطيران •• يقول الوزير فى رده :

توفيق عبده اسماعيل

ايماء الى مانشر بجريدة الاحرار بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/١١/٢٨ تحت باب «حوار» بقلم الاستاذ - أحمد طلعت الذى تناول فيه الحديث عن ارباح شركة مصر للطيران خلال موسم الحج الماضى •

وتطبيقا لنص المادتين ٩ و ١٠ من القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ واللائحة التنفيذية له ، ارجو نشر التعليق التالى - فى نفس الصفحة تحت عنوان « حوار » •

لقد شعرت مع العاملين بالقطاع بالاسف لما جاء بالمقال من اتهام للمؤسسة التى يعمل الاستاذ احمد طلعت فى تنشيط المبيعات بها ، بانها تستغل انفرادها بنقل الحجاج المصريين فى تكوين أرباح احتكارية وفرض اسعار مرتفعة ويرجع هذا الامر الى عدة أسباب.

أولهــا :

ان سيادته يعلم ان الحج يتطلب « ٤ » رحلات بين القاهرة وجدة اثنتان منها فارغتان ، وبحساب الكاتب وطبقا للسعر العادى للسفر يكون المطلوب سداده هو ١٩٠×٢ اى ٣٨٠ جنيهـا وليس ١٩٠ كما ذكر بالمقال ، وكان السعر الذى تقاضته من الحاج ٣١٩ جنيهـا أى أقل من سعر الرحلة العادية باكثر من ١٦٪

ثانيا :

رغم أننا لانؤمن بهذه الطريقة فى الحساب ، فان هدف المؤسسة الاصلى أن تحقق مستوى عاليـا من الخدمة لحجاج بيت الله ، وقد شهد الجميع بذلك والحمد لله كما شهدوا بتطور الخدمة للاحسن فى الموسمين الماضيين مما حدا بالمؤسسة الى تقديم خدمات اضافية لعل اهمها هو نقل الحجاج من الاقصر والاسكندرية لاول مـرة هذا الموسم ، مما ادى الى راحة الحاج ومودعيه الامر الذى نعمل على انتشاره مستقبلا باذن الله .

كما قامت المؤسسة لاول مرة هذا الموسم أيضا باعادة قيمة تذكرة العفش الزائد للحاج عند وصوله لمطار القاهرة بدلا من الاستغلال الذى كان يتعرض له فى الماضى •

ثالثـا

لايصح فى التحليل العلمى الاعتماد على الارقام الحسابية ، دون تفسيرات لمدلولاتها كمن يقول لاتقربوا الصلاة - ولا يذكر باقى الآية صحيح ان الارقام الصماء تذكر أن تقدير فائض موسم الحج الماضى ، يبلغ حوالى ١٥ مليون جنيه وهو تقدير مبدئى •• وهذا الفائض يمثل زيادة الايرادات عن المصروفات ، ومن المعلوم أن الايرادات جميعها بالجنيه المصرى - بينما اكثر من ٨٠٪ من المصروفات بالعملات الحرة (تاجير طائرات ، وقود ، مصروفات جاريه) وقد احتسبت بسعر ٨٢ قرشا للدولار ، نظرا لان المؤسسة تمولها من حساباتها وفى المحاسبة الاقتصادية يتعارف المتخصصون على أن التكلفة هى قيمة الفرصة البديلة ، ولو أن - المؤسسة حاليـا تعتمد على متحصلاتها فى تدبير احتياجاتهـا من النقد الحر ، الا انها لو احتاجت لتدبير اضافى لن تحصل عليه بهذا السعر « ٨٢ قرشا للدولار والفرق هنا يزيد عن خمسة ملايين جنيه مصرى •

رابعـا

يعلم الجميع مدى المعاناة التى واجهتها أجهزة الطيران المدنى ، ومصر للطيران للحصول على نصيبها العادل من حركة النقل الجوى مع العالم الخارجى ، واذا كان الاتفاق مع السعودية قد تم على انفراد مصر للطيران بنقل الحجاج ، فقد تم ذلك رغبة فى الخدمة وتحسينها ، وتوحيدها وبمقابل فى حقوق النقل الجوى للسعودية ، ولم تستغل المؤسسة هذا المركز الاحتكارى ، بدليل أن تطور أسعار تذاكر الحج فى السنوات الماضية كالاتى

	مليم
١٩٨٠ =	٩٠٠
١٩٨١ =	٥٠٠
١٩٨٢ =	ـ
١٩٨٣ =	ـ

جنيه
١٩٧ عدا العفش
٢٤٠ + ٢١٫٥٪
٣٠ + ٢٤٫٧٪ نتيجة تطور سعر الدولار
٣١٩ + ٦٫٣ ٪

ويرجع ارتفاع الفائض الاصلى الى بعض الجهود التى اثمرت هذا الموسم والتى لانتمكن من تقدير عائدها مسبقا ومن أهمها :

- مقابل العفش الزائد للحجاج والذى يختلف من عام لآخر ، ويصعب تقديره مقدما

- ومقابل شغل المقاعد فى الرحلات الفارغة •

خامسـا :

لقد استغلت المؤسسة أسطولها المملوك وطائراتها المؤجرة هذا الموسم بكثافة والتكلفة الاضافية لهذه الكثافة لم تدخل للتقدير تصليح خيحخصلحا ذ فتهفد فرين المبدئى للمصروفات ، حيث ان سنوى وليس على أساس ساعات التشغيل •

وتعليق على رد الوزير

لا زال السؤال فى حاجة إلى جواب

رد السيد / توفيق عبده اسماعيل وزير الطيران المدنى ، يحتاج منا الى ايضاح لبعض النقاط الاساسية حتى يسير الحوار فى مجراه الصحيح ، بعيدا عن التفصيلات التى لا تهم المواطن العادى ، او التحايل على الكلمات حتى تعطى انطباعا لا يتفق مع معانيها •

احمد طلعت

● فوزارة الطيران المدنى هى التى اعلنت امام مجلس الشعب - ولسنا نحن - ان مؤسسة مصر للطيران قد حققت (ارباحا) فى موسم الحج وحده بلغت ١٥ مليون جنيه ، بينما حققت من نشاطها كل خلال العام (ارباحا) بلغت ٦ ملايين جنيه فقط ، وهذه الارقام مسجلة فى مضابط المجلس الرسمية ، ونقلتها عنها الصحف القومية ، فإذا عاد السيد الوزير فى رده علينا واستبدل كلمة (ارباح) بكلمة (فائض مبدئى) فان سيادته يؤكد بذلك ان ما اعلن امام مجلس الشعب لم يكن دقيقا بالقدر الذى يجب ان تلتزم به بيانات الحكومة امام ممثلى الشعب ••!!!

● اننا فيما سبق ان كتبناه لم نفعل اكثر من تحليل هذه الأرقام واستخراج النتائج المنطقية منها - استنادا الى أبسط مبادىء علم الحساب - فقلنا ان هذه الارقام التى اعلنتها وزارة الطيران المدنى معناها ان المؤسسة (الوطنية) قد حققت (ربحا صافيا) من كل حاج من حجاج بيت الله الحرام بلغ ١٨٠ جنيها ، وهى حاصل قسمة ١٥ مليون جنيه على ٨٣ الف حاج نقلتهم المؤسسة هذا العام •

وكنا قد تحفظنا فى كلمتنا السابقة فقلنا ما نصه :

« ونحن - بطبيعة الحال - لانملك الا ان نصدق هذه الارقام خصوصا وانها اعلنت على لسان مسئول حكومى امام ممثلى الامة فى مجلس الشعب •• »

فاذا جاء اليوم السيد وزير الطيران المدنى ليقول بان هذا المبلغ هو (فائض مبدئى) فالذنب ليس ذنب مبادىء علم الحساب ••!!

● ولقد قلنا فى تعليقنا السابق ان الامر لا يخرج عن احد احتمالين، فاما ان الارقام التى اعلنتها وزارة الطيران امام مجلس الشعب هى ارقام صحيحة ، وبالتالى تكون المؤسسة (الوطنية) قد استغلت احتكارها لعملية نقل حجاج بيت الله الحرام لتحقيق ارباح مبالغ فيها ، واما ان تكون الارقام التى اعلنت على ممثلى الشعب غير صحيحة ، او مبالغ فيها - وهو ما يستحق فى حد ذاته مساءلة المسئول عنه ••!!

● ان رد السيد الوزير قد خلط بين ما اعلنته وزارة الطيران المدنى من ارقام وبيانات امام ممثلى الشعب - وهو ما كان محل تعليقنا - وبين جهود مؤسسة مصر للطيران فى موسم الحج ، وهو امر لم نتعرض

» - حتى الان - باى تعليق ••!!

● ان السيد وزير الطيران المدنى قد استند فى بيانه امام مجلس الشعب ، وفى رده علينا ، على بيانات أعدتها له الجهة صاحبة المصلحة فى الدعاية لنشاطها ، وتصوير عملها دائما بانه انجاز لا يمكن ابدا ان يجانبه الصواب ، وكان الاولى ان تراجع الاجهزة الفنية فى وزارة الطيران المدنى هذه البيانات قبل ان يتورط المسئولون فى اذاعتها امام ممثلى الشعب ••!!

ودفاع السيد الوزير عن الهيئات التابعة له - ظالمة او مظلومة - قد يكون له ما يبرره من وجهة نظر سيادته ، لكن مسئوليته الدستورية تحتم عليه ان لا يصل الامر الى حد وصف التقديرات المبدئية (لزيادة الايرادات على المصروفات) بانها ارباح صافية ••!!

● واخيرا ، فان السؤال الذى طرحناه فى مقالنا السابق لا يزال فى حاجة الى اجابة - رغم رد السيد الوزير - وهو بالتحديد :

- هل حققت المؤسسة (الوطنية) خلال موسم الحج ارباحا بلغت ١٥ مليون جنيه ، ام ان هذا الرقم قد ذكر امام مجلس الشعب بغرض الدعاية فقط •• ؟؟

ان المواطن العادى لا يهمه ان يدخل فى تفاصيل فنية عن طريقة حساب سعر الدولار ، والمراحل الفارغة ، ونسب الامتلاء ، وكلها امور نحن على استعداد لمناقشتها مع الفنيين - داخل اى اطار يختاره السيد الوزير - لكن الذى يهم المواطن العادى فقط هو ان لاتستغله مؤسسات القطاع العام ، وان تكون بيانات الحكومة امام المجلس النيابى (الذى يمثله) هى بيانات صادقة •• ودقيقة ••!!

احمد طلعت
عضو الامانة العامة لحزب الاحرار